٩٧ (وهدى وبشرى للمؤمنين): وعلى ذلك فكل البلاد التي لم يدخلها القرآنه
~~في خلية منه~~ ، ليس فيها هدى لهم ولا بشرى، بل هي في
ضلال وقنوط، فعلينا نحنه المسلمين انه نسعى بكل جهدنا ~~في~~ لإدخال القرآنه
في كل مكانه وتعميم البشرى به ~~في~~ للناس بقدر الإمكانه

١٦٠ (إلا الذين تابوا وأصلحوا): الإصلاح يشمل نوعين: الأول أنه يصلح
نفسه، ~~ويصلح~~ والثاني انه يصلح غيره، والإصلاح
الأول قاصر على فاعله لا يتعدى منه لغيره، بخلاف الإصلاح الثاني
فانه يتعدى للغير، ويجب أنه يتحقق النوع الأول قبل الثاني،
والا كنا كالطبيب الذي يداوي المرضى وهو عليل، ثم الصلح
هو مثل الملح، وللملح فائدتان ~~ثم~~ الأولى انه يطيب الطعام،
والثانية انه يحفظ من الفساد ما هو قابل الفساد، وقد قيل عن
رجال الدين انهم ملح الأرض، ووجه أولاً أنهم يهيئون الجمال حيثما
حلّوا، ويعطونه المجالس رونقا شريفا، ويرقونه كل أعمال الناس،
ويزيدونهم في الأفهام الدينية، وثانيا انهم يوقفون ميل الناس الى
السقوط في هاوية الفساد، ~~ثم~~ فرجال الدين هم
للنفع والدفع، كما انه الملح كذلك، ثم نعلم منه تشبيه رجال

الدين بالملح، أنه اذا فسد رجل الدين، عدمت منهم الفائدة بالمرة،
التطييب والحفظ به الفساد، كما انه الملح يكون به كذلك، اى
تصدم منه الفائدة بالمرة اذا فسد

قولوا لأجل العلم بالملح الذليذ: ما يصلح الملح اذا الملح فسد؟
وقد نقلوا عن سيدنا عيسى انه قال يخاطب الحواريين (أنتم ملح الأرض
ولكن اذا فسد الملح فبماذا يملح؟ لا يصلح بعد لشيء الا لأن يطرح
خارجا ويداس من الناس) (متى ٥: ١٣)، اى اذا ضل رجال
الدين والمرشدون، فمن الذى يهديهم؟ وحقا انه رجل الدين
اذا ضل، لا يكون بلا نفع فقط، بل
يكون موضوع ازدراء الناس جميعا.

٢٢٤ (وتصلحوا بينهم الناس):
فلا يخفى ان للحكومة الايمان عرضة بين الانام واصلاحهم بين الناس،
فالاصلاح بين الناس مهم جدا، فلولم يصلح المتخاصمان بترك
أحدهما بعض حقوقه، لأدى ذلك الى خطر الدعوى وخسارة
المال بذهابها الى المحكمة ووقوع القضاء على احدهما.

٩٥ (بما قدمت أيديهم): نقل عن سيدنا عيسى أنه قال لو انه كانت يدك اليمنى
تشكك، فاقطعها والقها عنك، لأنه خير لك أنه يهلك احد اعضائك
ولا يلقى جسدك كله في جهنم» (متى ٥: ٣٠)، اى يجب أنه نقطعها
انه كنا لا نقدر أنه نبقيها بدون أنه نخطئ بها، فاليد التي يجب قطعها
هي يد الظلم والانتقام التي تفعل الشر، ومع ذلك فليس المراد من
هذا الكلام القطع حقيقة، بل معناه أنه لا نتأخر عن مقاومة
كل شيء يجلبنا طبعا الى الخطيئة، مهما كانه عزيزا وضروريا لنا
(وليم اوى)

٩٢ (قالوا سمعنا وعصينا): وخيبة لهؤلاء لو كانوا هما، لانهم بجمعهم قد قامت عليهم الحجة
وكزبتهم الطاعة.

١٢٥ (وطهر بيتي للطائفين الخ — يقال كانه آل صوفة يخدمون الكعبة ويتنسكون،
وكانوا يجيزون الحاج من عرفات اى يفيضون بهم، ولعل الصوفية نسبوا
انفسهم تشبيها بهم في النسك والتعبد (اساس)، وعلى هذا فاصل
صوفة الصوفية وأولهم سيدنا ابراهيم وولده اسمعيل

١٩٠ (قل العفو): اى فضل المال اى ما فضل من قوتك وقوت عيالك، وتقول:
أطعمونا من عوافيكم، دامت لكم عوافيكم: جمع عافي العذر وهو بقية المرعى،

~~وهي خاوية على عروشها: سقوفها (ابن كثير)~~

ويقال للذي من عفو مالي: أي منه حلال وطيّبة، وخذ ما عفا وصفا، وخذ عفوه وصفوه (ابن كثير)

٥٩ (خاوية على عروشها): سقوفها (ابن كثير)

١٥ (يعمهون): فلان في عمه من أمره، وهو التردد والتحير، وعمهت في ظلمي: أي ظلمت بغير جلبة، وسلكوا أرضاً عمهاء: بلا أمارات (ابن كثير)

٦٩ (فاقع لونها): هو أصفر فاقع: بيّن الفقوع وهو النصوع، ويقال فقحوا أو يكلم أي حمّروه (ابن كثير) ١١١ (تلك أمانيهم): وههنا قدم ما تريد من مضلله ومستقبل، اسمع واضحك واحزن مما

٢٤٦ (وعلى المقتر): أي المقِلّ

٧١ (لا شية فيها): الشية: بياض في سواد أو سواد في بياض (ابن كثير)

٤٠ (يا بني إسرائيل) الخ:

صار اليهود في المدينة، وكانوا أولاً مستقرين في فلسطين، ثم كان وقع بينهم وبين الأشوريين ثم بينهم وبين الكيونانيين ثم بينهم وبين الرومانيين حروب انكسر فيها اليهود، فصار الحكام الجديدة لا يفطرون اليهود ويعاملونهم معاملة قاسية: يمنعونهم من عباداتهم ويخربون لهم معابدهم

ويعذبونهم ويقتلونهم، وقد كان بين اليهود وأهل الحجاز تجارة ومصاهرة، فهرب قسم كبير منهم إلى بلاد الحجاز، ليتخلصوا من الظلم وقد استوطنوا جهات المدينة، وصاروا يشتغلون في الزراعة والصناعة والمداينة بالربا، وعاشوا مع العرب مدة طويلة حتى أنهم أخذوا ينسون لغتهم العبرانية ويتكلمون اللغة العربية، وصار منهم شعراء وخطباء بهذه اللغة

وقد كان العرب يحترمونهم احتراماً دينياً، لأنهم أهل كتاب سماوي هو التوراة، وكانوا يأتونه إليهم ويسألونهم عن أخبار الأنبياء والسماء والملائكة ويوم القيامة والجنة والنار ولا بد أن القارئ يعرف أنه بعد كلامهم كان ذهب الى اليمن وأنه الملك «ذا نواس» اعتنق الديانة اليهودية

٢١١ (سل بني إسرائيل) الآية:

كان العرب في الحجاز يحترمون بني إسرائيل ـ اليهود الذين بالمدينة ـ احتراماً دينياً، لأنهم أهل كتاب سماوي هو التوراة، وكانوا يأتونه إليهم ويسألونهم عن أخبار الأنبياء والسماء والملائكة ويوم القيامة والجنة والنار وعهد داود بني إسرائيل أيام سيدنا سليمان بحدة والقدس وطريقة عبورهم لبيت المقدس

كل واحد تحمل الجريمة على كتفه وحده ، ولكنه القاضي الشرعي
النائب عنه الله الناطق بكلمة الله ، لما عدم البينة ،
التجأ للقرائن ، فاهتدى بسبب الدم الذي رآه في ثوب
الرجل الذي على أنه هو القاتل ، فقد اقتلوه
واضربوا رأسه بالسيف ، بسبب هذا الدم الذي هو بدل النفس
المقتولة ، وبذلك وبخوه أحيا الله الميت
المقتول ، بسبب الأخذ بثأره ، وهكذا أرانا الله حتى العبرة
لنعتبر بها ونقيس عليها أمثالها ، فاعتبروا يا أولي الأبصار
اعتبروا يا قضاة المحاكم وقيدوا النظير
بالنظير

٧٤ (قست قلوبكم ... كالحجارة ...) ، ليعتبر بذلك قساة القلوب المتحجرة ،
أول من مسلمي اليوم ، والعاقل من يقيد عبرة يا أولي الأبصار

٧٨ أول (ومنهم أميون ، لا يعلمون الكتاب إلا أماني ، وإن هم إلا يظنون) ، ليعتبر
بذلك كثير من مسلمي اليوم الأميين الذين لا يعلمون القرآن إلا
أماني ، وليس عندهم فيما عندهم سوى الظنون ، والعاقل من

يقيده اعتبر ، فاعتبروا يا أولي الأبصار

٨٠ (وقالوا: لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) ، قل) الخ:
ليعتبر بذلك من يقول نظير هذا القول من مسلمي اليوم ، والعاقل
من يقيده اعتبر ، فاعتبروا يا أولي الأبصار

٨٤ (وإذ أخذنا ميثاقكم بني إسرائيل — إلى قوله — وأنتم معرضون) ، وليعتبر
بذلك الكثير من مسلمي اليوم الذين لا يقيمون بهذه الواجبات
وإن كانوا مدعين كاليهود ، فليس عند الله محاباة ، فاعتبروا
يا أولي الأبصار

٨٤ و ٨٥ (لا تسفكون دماءكم) الآيتين ، ليعتبر بذلك ~~الحرب~~ ~~الذي~~ ~~هو~~
~~من يسفك دماء~~ من يسفكون دماءهم من عرب المسلمين وغيرهم
وليعتبر بذلك ~~الحكام~~ كثير من حكام المسلمين الذين
يقتلون إخوانهم المسلمين لغير وطنهم بغير موجب شرعي ، اعتبروا
يا أولي الأبصار ، ~~فالعاقل~~ والأكثر مدعين كاليهود ،
فالعاقل من يقيده اعتبر

أيها الناس، ان الله تعالى يقول في محكم هذه الآيات الكريمة: (فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيمة يردون الى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون)، فهل هذا الجزاء لبني اسرائيل خاصة، دون سائر عباده؟ وهل عند الله محاباة؟ وهل الله يراعي الوجوه لمقتضاة الجور والظلم؟ أو هو حكم عادل عام لسائر عباد الله؟ لاريب انكم ستقولون انه حكم عام

فاذا كان كذلك، فليتق الله المتقون وليخف الله الخائفون

فليتق الله المتقون، وليخش الله الخائفون

فاتقوا الانسانية، وليتق الله منكم المسلمين عن الأوطان

٨٨ (وقالوا: قلوبنا غلف)، كثير منكم مسلمين اليوم، يقولون ايضا: انا لا نفهم كلام الله القرآن ولسنا اهلا لذلك، فاعتبروا يا أولي الأبصار

١٢١ (الذين آتيناهم الكتاب، يتلونه حق تلاوته، — أولئك يؤمنون به) الخ: تلاوة اليهود والنصارى لكتبهم حق تلاوتها هي ان يتفهموها ويعملوا بها، فاعتبروا يا أولي الأبصار،

افتكروا هل محرفو المسلمين اليوم يتلون كتابهم القرآن الكريم حق تلاوته بهذا المعنى؟ أو يوجد منهم في المائة ٥ ليسوا كذلك، وهل هؤلاء بعد ذلك يؤمنون بالقرآن، ولكنهم اهل الكتاب لا يؤمنون والحاكة في كتابهم؟ وهل يوجد عند الله مزوره في الأحكام؟ وهل عند محاباة ومراعاة وجوه؟ أو كيف الحال أفيدونا ولكم الثواب

١٢٢ (واتقوا يوما) الآية: لاريب أن هذا قانون عام ونظام شامل، لليهود والنصارى والمسلمين وغيرهم، فاعتبروا يا أولي الأبصار

١٢٤ (قال: لا ينال عهدي الظالمين)، ولو كانوا من ذريتك ايها الخليل، فاعتبروا يا أولي من بعد لهذا منه معلم لمن يتعلم بالأنساب .. فاعتبروا يا أولي الأبصار الا ينال عهد الله لمن باهتم؟

٦ (لا يؤمنون)، فانهم قد دفنوا جثة حس التفاصم بينك وبينهم، ودارعوها في التراب، من غير رشاء

٢٧ (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه)، يقضونه على ذلك العهد، ميتين وقد دفنوه جثة تحت الارض، يوارونها بالتراب، من غير رشاء

٤٢ (ولا تلبسوا الحق بالباطل) كمؤلفة الأناجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وغيرهم، فانهم ذكروا في هذه الأناجيل في ترجمة المسيح، ما هو حق، وما هو باطل، ولا سيما النبوآت، فانهم ألصقوا به من النبوآت التي قالوا انها تشير اليه، ما ليس له علاقة به بالمرة، ~~فقد~~ ~~اقتدوا الحاسدين~~ فكانوا بذلك كحاطبي ليل، واختلط عليهم الحابل بالنابل

٨٢ (ثم توليتم) ودفنتم جثة هذا الميثاق، ووارتموه التراب، من غير رشاء (الا قليلا الخ)

١٠٠ (نبذه فريق منهم)، قضى عليه، ~~ف~~ ودفن جثته في بطن الأرض، ووارها التراب، بلا رشاء

وقيه صفحه ٦٢٤ مكرر

آية	عدد
٩٧	(٥٩٧)
١٢٠	(٥٩٧)
٢٢٤	(٥٩٨)
٩٥	(٥٩٩)
٩٢	(٥٩٩)
١٢٥	(٥٩٩)
٢١٩	(٥٩٩) (٦١٧)
٢٥٩	(٦٠٠)
١٥	(٦٠٠)
٦٩	(٦٠٠)
٥٢٦	(٦٠٠)
٧١	(٦٠٠)
٤٠	(٦٠٠)
٢١١	(٦٠١)
٢٦	(٦٠٢)
١١٧	(٦٠٢)
٢٠٦	(٦٠٢)
١٨٨	(٦٠٢)
٢٤٩	(٦٠٢)
١٩٤	(٦٠٢)
١٩٠	(٦٠٤)
٢٧٤	(٦٠٩)
٢٦٤	(٦١٠)

آية	عدد
٢٧	(٦١٠)
٢٠١	(٦١١)
٢٥٠	(٦١١)
٢٨٦	(٦١١)
١٢	(٦١١)
١٨	(٦١٢)
٢١٢	(٦١٢)
٩٦	(٦١٢)
١٨٦	(٦١٤)
٨٢	(٦١٤)
١٤٢	(٦١٥)
١٠٧	(٦١٥)
١٩١	(٦١٥)
١٩٧	(٦١٥)
٢٤٢	(٦١٥) (٦١٧)
٢٦٢	(٦١٥) (٦١٨)
٢٠	(٦١٦)
١١١	(٦١٦)
١١٦	(٦١٦)
٢٥٨	(٦١٦)
٢٧٥	(٦١٦)
٢٧٠	(٦١٦)
٩١	(٦١٦)